

زاد المسير في علم التفسير

قال ابن قتيبة وإنما قال سوط عذاب لأن التعذيب قد يكون بالسوط .
وقال الزجاج أي جعل سوطهم الذي ضربهم به العذاب إن ربكم لبالمرصاد أي يرصد من كفر به
بالعذاب والمرصد الطريق وقد شرحناه في قوله تعالى كانت مرصاداً النبأ 21 .
فأما الإنسان إذا ما ابتله ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربى أكرم وأما إذا ما ابتله فقدر
عليه رزقه في يقول ربى أهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضرون على طعام المسكين وتأكلون
التراث أكلاً لما وتحبون المال حباً جماً كلاً إذا دكت الأرض دكاً وجاء ربكم والملك صفاً صفاً
وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى يقول يا ليتنى قدمت لحياتي في يومئذ
لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد يا أيتها النفس المطمئنة إرجعني إلى ربكم راضية
مرضية فادخلني في عبادي وادخلني جنتي .
قوله تعالى فأما الإنسان فيمن عنى به أربعة أقوال .
أحدها عتبة بن ربيعة وأبو حذيفة بن المغيرة رواه عن ابن عباس .
والثاني أبي بن خلف قاله ابن السائب .
والثالث أمية بن خلف قاله مقاتل